[446] معرفة النبي " ص " باطن عمر ومن طرائف أحاديثهم الدالة على أن نبيهم كان يعرف من عمر الشك في نبوته ومعرفة عمر ذلك من نبيهم، ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند جابر بن عبد ا الانصاري في الحديث الرابع عشر من المتفق عليه على صحته. قال جابر: ان أباه قتل يوم احد شهيدا، فاشتد الغرماء في طلب حقوقهم، فاتيت رسول ا " ص " فكلمته فسألتهم أن يقبلوا ثمن حايطى ويحللوا أبي، فلم يوافقوا فلم يعطهم رسول ا حايطى ولم يكسر عليهم، ولكن قال: ساغدوا عليكم، فغدا علينا رسول ا " ص " حين أصبح فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة، فجذذتها فقضيتهم حقوقهم وبقى لنا من ثمرها بقية، ثم جئت رسول ا " ص " فاخبرته بذلك، قال رسول ا لعمر وهو جالس: اسمع يا عمر. فقال عمر: ان لا يكون نكن قد علمنا أنك رسول ا فو ا انك رسول ا - هذا لفظ الحديث. (قال عبد المحمود) مؤلف هذا الكتاب: أنظر الى تقدير نبيهم لعمر وافهامه أنه يعرف سوء باطنه وتركيب الحجة عليه في ظهور معجزاته الدالة على نبوته بقوله اسمع يا عمر، وتعجب من معرفة عمر لمراد نبيهم من ذلك وقول عمر له ان لا يكون نكن فوا قد علمنا انك لرسول ا، فو ا انك رسول ا ثم انظر الى يمين عمر ليزيل سوء اعتقاد رسولهم فيهم وتفكر في جهل عمر ان رسل ا لا يطعنون في باطن أحد الا بطريق ان ا أعلمهم بذلك وان هذا لا يدفع بيمين، ثم تعجب من اقدام عمر على رسولهم وطعنه في اعتقاده فيه، وقد كان يجب على عمر ان كان قد تحقق صحة رسالته بعد سوء اعتقاد نبيهم فيه ان يوافق رسولهم على سوء الاعتقاد فيه ثم يتوب ويعود الى الاعتراف برسالته _____